سمات الديانة اليهودية، العقدية، والشرعية، والاخلاقية

صبا نوفل صالح
أ.د. محمد هادي شهاب

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Features of the Jewish religion, doctrinal, legal, and moral

Saba Nawfal Saleh ♦ [1]

Dr. Muhammad Hadi Shehab[2]

Department of Islamic Faith and Thought, College of Islamic Sciences, Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:

Judaism, doctrinal, legality, moral, holy days.

ARTICLE HISTORY:
Received: 25 /8 /2022
Accepted:5 / 9 / 2022
Available online: 18/1/2023

ABSTRACT

The heavenly religions that were known in this world and had their written laws are three religions, which are the Jewish religion, the Christian religion and the Islamic religion, and before these religions, people's religion was according to what came from an oral approach by the prophets and messengers, except for what was said about the scriptures of Abraham, and it was a judgment There are no legal rulings in it, and each of these three monotheistic religions had what distinguishes one from the other, in terms of features and characteristics that made each of them an identity with which to be known, so I liked to write about the religious identity in the three religions, so my thesis was tagged with it. Asking the Almighty Allah to grant me success in completing it, for He is the Guardian and the One who is capable of it. This research dealt with the Jewish religion, its most important features, and the places of knowing the Jewish identity in it. Then I showed the definition of the Jewish religion, and its most prominent prophets, and it has three demands. The second requirement: the characteristics of legitimacy in the Jewish religion, and the third requirement: the principles of ethics in the Jewish religion.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ Corresponding author: E-mail: Saba.nawfal.salah@gmail.com

سمات الديانة اليهودية، العقدية، والشرعية، والاخلاقية

صبا نوفل صالح

أ.د. محمد هادي شهاب

قسم العقيدة والفكر الاسلامي ، كلية العلوم الإسلامية ، جامعة تكريت، العراق.

الخلاصة:

إن الاديان السماوية التي عرفت في هذه الدنيا وكانت لها شرائعها المكتوبة ثلاثة اديان، هي الدين اليهودي والدين المسيحي والدين الاسلامي، وقبل هذه الاديان كان دين الناس على حسب ما جاء من منهج شفوي من قبل الانبياء والمرسلين، الا ما قيل عن صحف إبراهيم، وكانت حكما لا أحكاما شرعية فيها، وكانت لكل من هذه الاديان السماوية الثلاثة ما يميز بعضها من بعض، من سمات وخصائص جعلت لكل واحدة منها هوية تعرف بها، فأحببت أن أكتب عن الهوية الدينية في الاديان الثلاثة، فكانت رسالتي موسومة به. سائلا المولى تعالى أن يوفقني لإكمالها، أنه ولي ذلك والقادر عليه ، وتناول هذا البحث الدين اليهودي، وأهم سماته، ومواطن معرفة الهُويّة اليهودية فيها، ثم بينت، تعريف الدين اليهودي، وأبرز انبيائه، وفيه ثلاثة مطالب، المطلب الاول: السمات العقدية في الدين اليهودي والمطلب الثاني: سمات الشرعية في الدين اليهودي، والمطلب الثالث: مبادئ الاخلاق في الدين اليهودي.

الكلمات الدالة: الدين اليهودي، العقدية، الشرعية، الاخلاقية، الأيام المقدسة.

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على خاتَمِ الأنبياءِ والمُرسَلين، وعلى آلهِ وصحبهِ الطيبين الطاهرين، وعلى مَنْ سارَ على نهجهِ، ودعا بدعوتهِ إلى يومِ الدينِ.

أما بعد:

فإن الاديان السماوية التي عرفت في هذه الدنيا وكانت لها شرائعها المكتوبة ثلاثة اديان، هي الدين اليهودي والدين المسيحي والدين الاسلامي، وقبل هذه الاديان كان دين الناس على حسب ما جاء من منهج شفوي من قبل الانبياء والمرسلين، الا ما قيل عن صحف إبراهيم، وكانت حكما لا أحكاما شرعية فيها، وكانت لكل من هذه الاديان السماوية الثلاثة ما يميز بعضها من بعض، من سمات وخصائص جعلت لكل واحدة منها هوية تعرف بها، فأحببت أن أكتب عن الهوية الدينية في الاديان الثلاثة، فكانت رسالتي موسومة به. سائلا المولى تعالى أن يوفقني لإكمالها، أنه ولي ذلك والقادر عليه.

طبيعة الموضوع: الموضوع الذي أنا بصدده في رسالتي هذه هو موضوع مقارنة أديان، أدرس فيها هوية كل دين سماوي على حدة، ثم أبين فيها هوية كل دين على حسب المعتقد والمنهج.

أهمية الموضوع: تبرز أهمية موضوع الرسالة بأنه يدرس هوية الاديان الثلاثة، ويبين الصواب والخطأ فيها، ويوضح أن الاديان السماوية كلها تدعو الى التوحيد وتوقير الانبياء والمرسلين، والاعتقاد الجازم بيوم آخر، لكن الهوية الدينية جعلت الاختلاف قائم بينها وبين الأديان السماوية المحفوظة من التحريف، وأن الاحكام العملية والاخلاقية هي من طبيعة المنهج الدعوي لذلك الدين.

خطة البحث: انتظم البحث في ثلاثة مطالب

المطلب الاول: السمات العقدية في الدين اليهودي.

المطلب الثاني: سمات الشرعية في الدين اليهودي.

المطلب الثالث: مبادئ الاخلاق في الدين اليهودي.

****

المطلب الاول: السمات العقدية في الدين اليهودي

ان عقيدة اليهود في الدين اليهودي عقيدة توحيدية قديمة وهي انزلت على موسى بحسب المعتقدات اليهودية في تعاليم التوراة للدين الابراهيمي، وان عقيدتهم هي هوية دينية في الايمان الخالص والايمان الصحيح المنزل من الله على موسى (عليه السلام)، ومن مظاهر عقائدهم ما يلي:

أولا: الذات الإلهية في الدين اليهودي:

إن الحديث عند الذات الإلهية في الدين اليهودي تبين الهوية العقدية اليهودية في الذات الإلهية المقدسة والتي تتمثل بما يأتي:

١- **الايمان بوحدانية الله تعالى، وأنه تعالى قديم:** ذاته غير قابلة للتقسيم والتجزئة، وأنه لا شبيه له،

ولا يمكن رؤيته وهو محجوب عن الخلق، ففي سفر التثنية: " اسمع يا اسرائيل، الرب إلهنا رب واحد"[١]، وهذه العقيدة هي الأصل للهوية العقدية للدين اليهودي، " رب إسرائيل الواحد رب إبراهيم وإسحاق ويعقوب، الذي هو هادي العالم، نجَّى بني إسرائيل من العبودية بمصر، وآتاهم الوصايا ست مئة وثلاث عشرة بطور سيناء"[٢].

٢- **يصفون الذات الإلهية بأوصاف لا تليق بها وهذا بعد تعرض التوراة للتحريف فقالوا عن الذات الإلهية أن الله تعالى يغضب:** ولما فعل الناس الشر في أعين الرب، أصبح الرب في التوراة لا يتورع عن مصارعة أحد أفراد البشر، ويغضب ويغار ويعتب ويحنق حتى أنه يوجه سهامه إلى صدور شعبه الأثير لديه، ويعلن أنه أجمع عليهم شروراً وأنفذ سهامه فيه، فقد جاء في التلمود[٣]: "إنَّ الله ليس معصومًا من الطيش؛ لأنه حالما يغضب يستولي عليه الطيش، كما حصل ذلك منه يوم غضبه على بني إسرائيل في الصحراء، وحلف بحرمانهم من الحياة الأبدية، ولكنه ندم على ذلك بعد ذهاب الطيش منه، ولم يُنفِّذْ ذلك اليمين؛ لأنه عرف أنه فعل فعلًا ضد العدالة"[٤].

وكذلك ذكر في التلمود عن لعب الله والتجسيم له، وجعله في مكان محدود وغير ذلك مما لا يليق بالذات الإلهية: " ولم يلعب الله مع الحوت بعد هدم الهيكل، كما أنه من ذلك الوقت لم يمل إلى الرقص مع حواء بعد ما زينها بملابسها، وعقص لها شعرها، وقد اعترف الله بخطئه في تصريحه بتخريب الهيكل، فصار يبكي ويمضي ثلاثة أجزاء الليل يزأر كالأسد قائلاً: تباً لي لأني صرحت بخراب بيتي وإحراق الهيكل ونهب أولادي، وشغل الله مساحة أربع سنوات فقط بعد أن كان ملء السماوات والأرض في جميع الأزمان!"[٥].

٣- **انحراف عقائدهم في إسم الله تعالى:** فكما أن عقائدهم في جوانب متعددة قد إنحرفت عن النهج السوي الذي جاء به موسى (عليه السلام)، ودعت إليه التوراة الحقيقة التي لم يصبها إنحراف كذلك قد انحرفت عقائدهم في أسماء الله تعالى، فقد ورد في العهد القديم أسماء متعددة للإله، منها ما يوحي بالخصوصية لهم، كما أن بعضها أيضاً يفيد المرحلة، بمعنى أنه اسم الله عرفوه في فترة من الزمن وقبل ذلك كان خافياً

---

(١) سفر التثنية: ٤/٦.

(٢) سفر التكوين: الاصحاح ١٤.

(٣) هو النص المركزي لليهودية الحاخامية والمصدر الأوّل للشريعة الدينية اليهودية، واللاهوت اليهودي، وهو يتكون من جزئين: متن: ويسمى المشناة: بمعنى المعرفة أو الشريعة المكررة، شرح: ويسمى جمارا: ومعناه الإكمال. ينظر: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، سعود بن عبد العزيز الخلف، مكتبة أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م: ص ١٢٢

(٤) الكنز المرصود في قواعد التلمود، للدكتور الفرنسي (روهلنج)، ترجمة: الدكتور يوسف نصر الله، تصحيح و تعليق: الشيخ مصطفى بن أحمد الزرقا: ٣٦/١.

(٥) ينظر: مقارنة الأديان، احمد شلبي: ٢٦٧/١.

عنهم، ومن هذه الأسماء:

- **الله:** لفظ الجلالة ذُكِر في العهد القديم باسم "ألوهيم" وهو لفظ في صيغة جمع بالعبرية ومفردها «إيلوَّه»، وحين يترجم الى العربية فهو "الله"، وقد وردت أكثر من ألفي مرة في العهد القديم، وبأداة التعريف «ها إلوهيم»[١]، كما ورد في سفر التكوين"وقال الله نعمل الإنسان"[٢]. وقيل إن هذا الإسم أطلقه التعدديون الذين اعتبروا التوحيد إنما هو انصهار جميع الآلهة مع بعضها لتشكل إلهاً واحداً[٣].
- **العليُّ:** وقد ذكرت التوراة هذا الاسم لله تعالى، جاء في المزامير: " لأنهم عصوا كلام الله وأهانوا مشورة العلي"[٤].
- **أدوني:** لما كثر الاستهزاء باسم الله تعالى بما لا يليق باسمه تعالى، رأى كهنة اليهود وعلماؤهم أن يحرموا على العامة النطق بهذا الاسم إلا رئيس الكهنة وحده أثناء الصلاة في الهيكل، فجعلوا بدل هذا الاسم أن يقولوا (أدوني) أي السيد أو الرب، ومن ذلك كما في سفر يشوع: " أدوني صادق"[٥]، أي الرب عادل[٦].
- **الرب والسيد:** وقد ذكر هذان الاسمان في الاصحاح الأول: "لذلك يقول السيد رب الجنود عزيز إسرائيل إني استريح من خصمائي وأنتقم من أعدائي"[٧].
- **يهوه، وأهيه:** ومعناهما الموجود او الكائن، وقد أطلقت التوراة اسم (يهوه) على الله في المواضع التي اعتبرته فيها إله اليهود وحدهم، وهو الذي أعلن نفسه بهذا الاسم لموسى، في حين أن هذا الاسم كان خافياً عنهم قبل ذلك[٨]، ففي سفر الخروج:" فإذا قالوا لي ما اسمه فماذا أقول لهم * فقال الله لموسى أَهْيَهِ أَهْيَهِ الذي أَهْيَهِ[٩]، وقال هكذا تقول لبني إسرائيل أهيه أرسلني إليكم * وقال الله أيضاً لموسى هكذا تقول لبني إسرائيل يهوه إله آبائكم إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب أرسلني إليكم هذا اسمي إلى الأبد"[١٠].

---

(١) ينظر: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د. عبد الوهاب المسيري: ١٣/ ١٦٠، المجتمع اليهودي، زكي شنودة، مكتبة الخانجي، القاهرة: ٢٩٢/١، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية: ٢٧٧/١.

(٢) سفر التكوين: ٢٦/١.

(٣) ينظر: التوراة بين الوثنية والتوحيد ، سهيل ديب:ص ٢٢٣.

(٤) سفر المزامير: ١٠٧ /١١.

(٥) سفر يشوع: ١٠/١.

(٦) ينظر: المجتمع اليهودي: ٣٩٤/١.

(٧) اصحاح ١/ فقرة ٤.

(٨) ينظر: المجتمع اليهودي لشنودة: ٢٩٣/١.

(٩) قال الدكتور عرفان عبد الحميد فتاح ومعنى: (أهيه الذي أهيه) أي (أنا من أنا). ينظر: اليهودية عرض وتأريخ: ص٢٢.

(١٠) سفر الخروج: ٣/١٣-١٥.

ثانيا: الأنبياء في الدين اليهودي:

إن لفظ النبي في الدين اليهودي، هي مرادفة لكلمة الرائي، وهو الإنسان الذي أعطي قدرة كي يرى أمورًا لا تقع في دائرة البصر الطبيعي للبشر، ويسمع أشياء لا تستطيع الأذن الطبيعية أن تسمعها، ومتلقي الوحي يتم له ذلك وهو بكامل وعيه ويقظته، وقد يدّعي بعضهم النبوة، فهذا يعاقب عليه، والنبوة عند اليهود اصطفاء إلهي، فالله تعالى يختار من يشاء ليحمل رسالة للناس، وهي عطية من الله، وهبة منحها الله لأحد أوليائه(١).

كان اليهود في موقفهم من أنبياء الله ورسله مواقف شائنة مخزية تنبأ عن خبثٍ في الطويَّة، وفساد في السيرة، والسريرة، واتباع للنفس والهوى، وإعراض عن الحق والهدى، وهذا التعامل مع الأنبياء والمرسلين عليهم السلام يعكس حقيقة هوية الدين اليهودي المنحرفة التي تجسدت في المجتمع اليهودي، وأظهر صور هذه الهوية اليهودية تحققت في أحبارهم وعلماءهم، فقد تعرض الأنبياء عليهم السلام لكثير من التنكيل والتهميش والتحقير، فالقارئ للتوراة التي هي كتاب اليهود المقدس والكتب الملحقة بها مثل التلمود وغيره، يجد أن أنبياء الله تعالى ورسله والموكلين بهداية الناس وتعليمهم طريق الهدى والخير، تنسب إليهم كثيراً من المخازي والقبائح التي يتنزه عنها كثير من الناس مما يوضح الهوية الحقيقية للدين اليهودي في التعامل مع الأنبياء عليهم السلام الذين هم اشرف الخلق، وذلك من خلال توراتهم المحرفة وما ذكره الله تعالى في قرانه الكريم المنزل على قلب النبي (ﷺ) (٢).

طعنهم بأنبياء الله عزَّ وجلَّ، ووصفهم بالصفات التي لا يجوز بحال نسبتها إليهم، وكما يأتي:

١- **ذكر نوح (عليه السلام)، في التوراة:** فقد زعم اليهود في توراتهم المحرفة أن نوحاً (عليه السلام)، شرب الخمر، ونزع ملابسه متعريا في خباءه، ففي سفر التكوين:" وابتدأ نوح يكون فلاحاً، وغرس كرماً وشرب من الخمر وتعرَّى داخل خبائه"(٣)، ثم تكتمل القصة في التوراة لكي يصلوا الى الغاية وهو لعن الكنعانيين الذين كانوا أعدائهم، " فأبصر حام أبو كنعان عورة أبيه، وأخبر أخويه خارجاً، فأخذ سام ويافث الرداء ووضعاه على أكتافهما ومشيا إلى الوراء فلم يبصرا عورة أبيهما، فلما استيقظ نوح من خمره علم ما فعل به ابنه الصغير. فقال: ملعون كنعان عبد العبيد يكون لإخوته"(٤)، فالذي أبصره ولده حام، وكانت لحام أبناء

(١) ينظر: قاموس الكتاب المقدس، حرره بطرس عبد الملك وآخرون، دار الثقافة، القاهرة، الطبعة التاسعة، ١٩٩٤م: ص ٩٤٩ وما بعدها، معجم اللاهوت الكتابي،كزافييه ليون – دوفور، دار المشرق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م: ص ٧٩٦، وما بعدها.

(٢) وسطية أهل السنة بين الفرق (رسالة دكتوراة)، محمد با كريم محمد با عبد الله، دار الراية للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، ١/ ٢٦١، موسوعة الملل والأديان، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف: ١/١٣٤.

(٣) سفر التكوين: ٩/٢٠.

(٤) سفر التكوين: ٩/٢٢.

أبناء غير كنعان "وبنو حام كوش ومصرايم ونوط وكنعان"[١]، فلماذا خص نوح (عليه السلام)، اللعنة بكنعان من بين إخوته، مع أن الذي أبصره هو حام وليس كنعان، فالغاية من هذه القصة هو لعن الكنعانيين أعدائهم، ولو كانت هذه الغاية تتحقق بوسيلة الافتراء على الله عزَّ وجلَّ وعلى نبيه نوح (عليه السلام)[٢].

٢- **إفتراء اليهود في توراتهم على نبي الله يعقوب (عليه السلام):** فقد ذكروا في توراتهم المحرفة أن يعقوب (عليه السلام)، احتال لأخذ النبوة والبركة من أبيه إسحاق (عليه السلام)، لنفسه، " فدخل إلى أبيه وقال: يا أبي. فقال: ها أنذا، من أنت ؟ فقال يعقوب لأبيه: أنا عيسو بكرك قد فعلت كما كلمتني، قم اجلس وكلْ من صيدي؛ لكي تباركني نفسك. فقال إسحاق لابنه: ما هذا الذي أسرعت لتجد يا بني ؟ فقال: إن الرب إلهك قد يسر لي. فقال إسحاق ليعقوب: تقدم لأجسك يا ابني أأنت هو ابني عيسو أم لا ؟ فتقدم يعقوب إلى إسحاق أبيه فجسه، وقال: الصوت صوت يعقوب، ولكن اليدين يدا عيسو. ولم يعرفه؛ لأن يديه كانتا مشعرتين كيدي عيسو أخيه، فباركه وقال: هل أنت هو ابني عيسو ؟ فقال: أنا هو. فقال: قدِّم لي لآكل من صيد ابني حتى تباركك نفسي. فقدم له فأكل وأحضر له خمراً فشرب، فقال له إسحاق أبوه: تقدَّم وقبِّلني يا ابني. فتقدم وقبله، فشم رائحة ثيابه وباركه، وقال: انظر رائحة ابني كرائحة حقل، قد باركه الرب، فليعطك الله من ندى السماء، ومن دسم الأرض، وكثرة حنطة وخمر، ليستعبد لك شعوب، وتسجد لك قبائل، كن سيداً لإخوتك، وليسجد لك بنو أمك، ليكن لاعنوك ملعونين، ومباركوك مباركين"[٣]، فقد فاز يعقوب على ضوء هذا الكلام الموجود في التوراة بالبركة والدعاء عن طريق الحيلة، وبعد مجيء عيسو لم يكن أمامه إلا الصراخ والعويل لفوات البركة[٤].

٣- **إفتراء التوارة على نبي الله لوط (عليه السلام):** فقد ذكرت التوراة المحرفة أن لوطا (عليه السلام)، قد زنى بابنتيه بعد أن أنجاه الله من قومه، وخرج هو وأهله من قريته التي أصابها عذاب الله وغضبه، "وصعد لوط من صوعر وأقام في الجبل هو و إبنتاه معه إذ خاف أن يقيم في صوعر فأقام في المغارة هو و إبنتاه فقالت الكبرى للصغرى إن أبانا قد شاخ وليس في الأرض رجل يدخل علينا على عادة أهل الأرض كلها ، تعالي نسقي أبانا خمرا و نضاجعه و نقيم من أبينا نسلا ، فسقتا أباهما خمرا تلك الليلة و جاءت الكبرى و ضاجعت أباها و لم يعلم بنيامها ولا قيامها فلما كان الغد قالت الكبرى للصغرى ها أنا ذا قد ضاجعت أبي فلنسقه خمرا تلك الليلة و قامت الصغرى فضاجعته ولم يعلم بنيامها ولا قيامها فحملت إبنتا لوط من أبيهما وولدت الكبرى إبنا وسمته مؤاب و هو أبو الموآبين إلى اليوم ،و الصغرى أيضا ولدت إبنا و سمته بنعمي و هو أبو بني عامون إلى اليوم"[٥]، والعجيب أن توراتهم تبطل هذا الكلام، فإن التوراة تذكر أنه " لا يدخل

---

(١) سفر التكوين: ١٠/٦.

(٢) ينظر: موسوعة الملل والأديان، ١/١٣٤.

(٣) سفر التكوين: ١٨/ ٢٧-٢٩.

(٤) ينظر: الدرر السنية "موسوعة الفرق والأديان": ١/٣٦

(٥)سفر التكوين :١٩/٣٠-٣٨.

ابن زنا في جماعة الرب حتى الجيل العاشر"[١]، ولكن أم نبي الله داود كانت راعوث وهي مؤابية، وداود (عليه السلام)، خرج من نسله جمع ملوك وأنبياء بني إسرائيل حتى السبي، وقد ذكرته التوراة :" هوذا يولد لك ابن يكون صاحب راحة واريحه من جميع اعدائه حواليه؛ لأن اسمه يكون سليمان فاجعل سلاما وسكينة في اسرائيل في أيامه، هو يبني بيتا لاسمي وهو يكون لي ابنا وانا له ابا واثبت كرسي ملكه على اسرائيل الى الابد، أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِيَ ابْنًا، وَلاَ أَنْزِعُ رَحْمَتِي عَنْهُ كَمَا نَزَعْتُهَا عَنِ الَّذِي كَانَ قَبْلَكَ، ان تعوج أؤدبه بقضيب الناس وبضربات بني آدم، "[٢].

٤- **إفترائهم على هارون (عليه السلام):** فقد إتهموه بأنه هو الذي صنع العجل الذي عبدوه من دون الله تعالى،"ولما رأى الشعب: أن موسى أبطأ في النزول من الجبل؛ اجتمع الشعب على هارون، وقالوا له: ثم اصنع لنا الهة تسير أمامنا؛ لأن هذا موسى الرجل الذي أصعدنا من أرض مصر لا نعلم ماذا أصابه، فقال لهم هارون: انزعوا أقراط الذهب التي في اذان نسائكم، وبنيكم، وبناتكم، وأتوني بها، فنزع كل الشعب أقراط الذهب التي في اذانهم، وأتوا بها إلى هارون فأخذ ذلك من أيديهم، وصوره بالأزميل، وصنعه عجلاً مسبوكاً، فقالوا: هذه الهتك يا إسرائيل التي أصعدتك من أرض مصر، فلما نظر هارون بنى مذبحاً أمامه، ونادى هارون، وقال: غداً عيد للرب، فبكروا في العيد، وأصعدوا محرقات، وقدموا ذبائح سلامة، وجلس الشعب للأكل والشرب، ثم قاموا للعب"[٣]، فجعلوا من هارون ذلك الإنسان القريب من النبوة صانع الأصنام عابدًا لها؛ بل لقد زاد افتراؤهم عليه وقالوا إنه عمل مذبحًا للصنم الإله الجديد كما حدد أعياده[٤]، وقد ذكر سفر الخروج ما يدل على كذبهم على هارون، حيث إن الرب قال لهارون : "لا تصنع لنفسك آلهة مسبوكة"[٥]، فكيف يعقل أن يخالف هارون النبي (عليه السلام) ربه.

٥- **إفترائهم على داود (عليه السلام) وأنه زنى بزوجة أوريا أحد قواد جيشه، ففي التوراة المحرفة:** "وكان وقت المساء أن داود قام عن سريره وتمشى على سطح بيت الملك فرأى من على السطح امرأة تستحم وكانت المرأة جميلة المنظر جداً * فأرسل داود وسأل عن المرأة فقال واحد أليست هذه بثشبع بنت أليعام امرأة أوريا الحثى * فأرسل داود رسلاً وأخذها فدخلت إليه فاضطجع معها وهى مطهرة من طمثها ثم رجعت إلى بيتها * وحبلت المرأة فأرسلت وأخبرت داود وقالت إنى حبلى"[٦]، ثم إن داود (عليه السلام)، أراد أن يخفي جريمته، بعد أن ظهر حمل زوجة أوريا، "فأرسل داود إلى يوآب يقول أرسل إلىّ أوريا الحثى، فأرسل يوآب أوريا إلى داود * فأتى أوريا إليه فسأل عن سلامة يوآب وسلامة الشعب ونجاح الحرب * وقال داود

---

(١) سفر التثنية: ٢٣/٢.

(٢) سفر صموئيل الثاني: ١٤/٧-١٦.

(٣) سفر الخروج: ٣٢/١.

(٤) ينظر: التوراة ...العقل... العلم... التاريخ، بدران محمد بدران، ص٦٧.

(٥) سفر الخروج: ٣٤/ ١٧.

(٦) سفر صمويل الثاني: ١١/ ٢-٥.

لأوريا انزل إلى بيتك واغسل رجليك، فخرج أوريا من بيت الملك وخرجت وراءه حصة من عند الملك * ونام أوريا على باب بيت الملك مع جميع عبيد سيده ولم ينزل إلى بيته * فأخبروا داود قائلين لم ينزل أوريا إلى بيته، فقال داود لأوريا أما جئت من السفر، فلماذا لم تنزل إلى بيتك * فقال أوريا لداود إن التابوت وإسرائيل ويهوذا ساكنون في الخيام وسيدى يوآب وعبيد سيدى نازلون على وجه الصحراء وأنا آتى إلى بيتي لآكل وأشرب وأضطجع مع امرأتى وحياتك وحياة نفسك لا أفعل هذا الأمر"[١]، فما فشلت خطة داود (عليه السلام)، لإخفاء جريمته، فكر داود النبى إلى إسكار هذا القائد الوفي، وذلك في محاولة أخيرة منه ليجعل هذا القائد ينزل في بيته، "فقال داود لأوريا أقم هنا اليوم وغداً أطلقك فأقام أوريا فى أورشليم ذلك اليوم وغده * ودعاه داود فأكل أمامه وشرب وأسكره، وخرج عند المساء ليضطجع فى مضجعه مع عبيد سيده وإلى بيته لم ينزل"[٢]، فلما فشلت كل محاولات داود (عليه السلام)، تمادى في جريمته فأراد أن يتخلص من أوريا، "وفى الصباح كتب داود مكتوباً إلى يوآب وأرسله بيد أوريا * وكتب فى المكتوب يقول: اجعلوا أوريا فى وجه الحرب الشديدة وارجعوا من ورائه فيضرب ويموت، وكان فى محاصرة يوآب المدينة أنه جعل أوريا فى الموضع الذى علم أن رجال البأس فيه * فخرج رجال المدينة وحاربوا يوآب فسقط بعض الشعب من عبيد ومات أوريا الحثى أيضاً"[٣]، فلما تحقق ما أراد داود (عليه السلام)، من قتل أوريا بعث يوآب رسالته إليه،" فأرسل يوآب وأخبر داود بجميع أمور الحرب * وأوصى الرسول قائلاً عندما تفرغ من الكلام مع الملك عن جميع أمور الحرب * فإن اشتعل غضب الملك وقال لك: لماذا دنوتم من المدينة للقتال أما علمتم أنهم يرمون من على السور * من قتل أبيمالك بن يربوشث، ألم ترمه امرأة بقطعة رحى من على السور فمات فى تاباص، لماذا دنوتم من السور؟ فقل قد مات عبدك أوريا الحثى أيضاً"[٤]، ثم إن امرأة أوريا لما سمعت بموت زوجها،"ندبت بعلها * ولما مضت المناحة أرسل داود وضمها إلى بيته وصارت له امرأة"[٥]. فنجد في كتابهم المقدس أن أخلاق أحد قادات جيش داود أسمى وأعلى من أخلاق نبيه داود (عليه السلام)، وأن هذه القصص التي تتلى في توراتهم لتبين لهم قدوة الأنبياء في مكارم الأخلاق، فأي مكارم أخلاق نجدها في هذه القصة سوى الغدر والخيانة والزنى والقتل.

٦- **الافتراء على نبي الله سليمان (عليه السلام):** وأنه من شدة غرامه بالنساء أوصله الى الشرك بالله تعالى والعياذ بالله، فيغضب عليه الرب ويعده بتمزيق مملكته في عهد ابنه، وليس في عهده هو وذلك إكراماً لأبيه داود، "وأحب الملك سليمان نساء غريبة كثيرة مع بنت فرعون موآبيات وعمونيات وأدوميات وحثيات * من الأمم الذين قال عنهم الرب لبنى إسرائيل لا تدخلون إليهم وهم لا يدخلون إليكم لأنهم يميلون قلوبكم

(١) سفر صمويل الثاني: ١١/ ٦-١١.
(٢) سفر صمويل الثاني: ١١/ ١٢-١٣.
(٣) سفر صمويل الثاني: ١١/ ١٤-١٧.
(٤) سفر صمويل الثاني: ١١/١٨-٢١.
(٥) سفر صمويل الثانى ١١/ ٢٦ – ٢٧.

وراء آلهتهم، فالتصق سليمان بهؤلاء بالمحبة * وكانت له سبع مئة من النساء السيدات وثلاث مئة من السرارى فأمالت نساؤه قلبه * وكان فى زمان شيخوخة سليمان أن نساءه أملن قلبه وراء آلهة أخرى ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب إلهه كقلب داود أبيه * فذهب سليمان وراء عشتورث إلاهة الصيدونيين وملكوم رجس العمونيين * وعمل سليمان الشر فى عينى الرب ولم يتبع الرب تماماً كداود أبيه * حينئذ بنى سليمان مرتفعة لكموش رجس الموآبيين على الجبل الذى تجاه أورشليم ولمولك رجس بنى عمون * وهكذا فعل لجميع نسائه الغريبات اللواتى كن يوقدن ويذبحن لآلهتهن * فغضب الرب على سليمان لأن قلبه مال عن الرب إله إسرائيل الذى تراءى له مرتين * وأوصاه فى هذا الأمر أن لا يتبع آلهة أخرى، فلم يحفظ ما أوصى به الرب * فقال الرب لسليمان من أجل أن ذلك عندك ولم تحفظ عهدى وفرائضى التى أوصيتك بها فإنى أمزق المملكة عنك تمزيقاً وأعطيها لعبدك * إلا أنى لا أفعل ذلك فى أيامك من أجل داود أبيك بل من يد ابنك أمزقها"[١].

٧- **التشهير بالأنبياء كلهم:** التشكيك بكون الذين يتكلمون عن الله تعالى هم ليسوا صادقين، "هكذا قال رب الجنود: لا تسمعوا لكلام الأنبياء الذين ينتبئون لكم، فإنهم يجعلونكم باطلًا يتكلمون برؤيا قلبهم لا عن فم الرب"[٢].

فهذه أخلاق الأنبياء والمرسلين في المعتقد اليهودي، والمسطور في كتبهم المقدسة، وإذا كان هذا هو حال الأنبياء أو الرسل الذين وقع عليهم الاختيار الإلهى، ليحملوا رسالته، فكيف بحال البقية من الشعب اليهودي، فاليهود قد جبلوا على الإساءة لصفوة الخلق أنبياء الله ورسله، وفطروا على العناد والكبر وبطر الحق[٣].

ثالثا: اليوم الآخر في الدين اليهودي:

لم يرد ذكر اليوم الآخر، والبعث والنشور، والثواب والعقاب الآخروي في التوراة الموجودة الآن فإنه (ليس في التوراة التي في أيدي اليهود والنصارى بيان صريح للبعث والجزاء بعد الموت، وإنما فيها وفي مزامير داود إشارات غير صريحة)[٤].

مفهوم اليوم الآخر عند اليهود يأتي على معنيين:

الأول: أنه بعث قومي لشعب اليهود في الحياة الدنيا، ويرون الآخرة بعيدة جداً، بل يعتقدون أن الموت مصير حتمي لا رجعة فيه، ولا حياة هناك الى الأبد، ويمثل هذا الجانب العقدي في اليوم الآخر غالبية

---

(١) سفر الملوك الأول: ١١/١-١٢.

(٢) سفر أرميًا: ٢٣/ ١٦

(٣) ينظر: يهود أم حنابلة، السيد علاء أبو العزائم: ص ٤٧ وما بعدها.

(٤)تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م: ١٠/٢٥٢، الفكر الديني الاسرائيلي اطواره و مذاهبه، د. حسن ظاظا، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ،١٩٧١م: ص ١١٣.

الفرق اليهودية، وقد عبروا عن هذه الحالة بالهاوية[١]، (اذكر ان حياتي انما هي ريح وعيني لا تعود ترى خيرا، لا تراني عين ناظري عيناك علي ولست انا، السحاب يضمحل ويزول هكذا الذي ينزل الى الهاوية لا يصعد، لا يرجع بعد الى بيته ولا يعرفه مكانه بعد، انا ايضا لا امنع فمي اتكلم بضيق روحي اشكو بمرارة نفسي، ابحر انا ام تنين حتى جعلت علي حارسا، ان قلت فراشي يعزيني مضجعي ينزع كربتي، تريعني بالأحلام وترهبني برؤى، فاختارت نفسي الخنق الموت على عظامي هذه، قد ذبت لا الى الابد احيا كف عني لان ايامي نفخة، ما هو الانسان حتى تعتبره وحتى تضع عليه قلبك، وتتعهده كل صباح وكل لحظة تمتحنه، حتى متى لا تلتفت عني ولا ترخيني ريثما ابلع ريقي، أخطات ماذا افعل لك يا رقيب الناس لماذا جعلتني عاثورا لنفسك حتى اكون على نفسي حملا، ولماذا لا تغفر ذنبي ولا تزيل اثمي لأني الان اضطجع في التراب تطلبني فلا أكون)[٢].

الثاني: أن حقيقة اليوم الآخر هو البعث بعد الموت للحساب والجزاء الأخروي: وهذا المعنى قال به عدد من مفكري اليهود وعلمائهم، (إن إحياء الموتى الذي عرفنا ربنا أنه يكون في دار الآخرة للمجازاة، فذلك مما أمتنا مجمعة عليه)[٣]، ماحكاه من الاجماع منتقض بما ثبت أن بعض فرق اليهود، لايؤمنون بالبعث واليوم الآخر، والقائلون بالعبث يوم القيامة قد إختلفوا هل البعث يوم القيامة بالروح والجسد كليهما، أو بالروح فقط، فإن المنقول (عن اليهود والنصارى هو إنكار البعث الجسماني، فكأنهم يميلون إلى البعث الروحاني)[٤]، واعتقدوا أيضاً بقاء الأنفس بعد فساد الأجساد، وأنها لا تعدم أبداً، ونبغ منهم من زعم أن العالم الآتي هو ما بعد الموت فقط، وأن الثواب الأبدي والعقاب إنما هو للأنفس المجردة بعد خراب أجسادها، وليسا بجسمانيين بل هما روحانيان فحسب، والنصوص الكثيرة المنقولة عن علمائهم، وحملة شرعهم، ناطقة بالمجازاة بالثواب والعقاب بغير عود الأنفس إلى الأبدان، وهي غير محتملة التأويل عند كل عاقل يتأملها جميعا[٥].

فهذه عقيدة اليهود في اليوم الآخر فهي عقيدة مبنية على الماديات فإنه " من نظر أدنى نظرة في كتاب اليهود، التوراة والكتب الملحقة بها، يجد أن الوعود الواردة فيه مقابل الأعمال الصالحة والإيمان بالله، تدور

---

(١) ينظر: اليهودية عرض تاريخي، والحركات الحديثة في اليهودية، د. عرفان عبد الحميد فتاح، دار عمار ودار البيارق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م: ص١١٢.

(٢) سفر أيوب، إصحاح: ٧-٢١.

(٣) الأمانات والاعتقادات، سعيد بن يوسف المعروف بسعديا الفيومي، مطبعة بريل، هولندا، الطبعة الأولى، ١٨٨٠: ص٢١١.

(٤) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ: ٢٩/١٦.

(٥) ينظر: تنقيح الأبحاث في الملل الثلاث، سعد بن منصور بن سعد بن الحسن (ابن كمونة)، دار الأنصار، بيروت: ص٢٧.

حول المتعة الدنيوية؛ من انتصار على الأعداء، وكثرة الأولاد، ونماء الزرع، إلى غير ذلك، كذلك الوعيد الوارد على المعاصي والكفر، كله يدور حول انتصار الأعداء عليهم، وسبي ذراريهم وموت زرعهم وماشيتهم، إلى غير ذلك من العقوبات الدنيوية، مما يدل على عدم إيمانهم باليوم الآخر حسب التوراة والكتب الملحقة بها"[١].

فهذه أهم السمات العقدية في الذات الإلهية وصفاتها، وكذا في الأنبياء وإعتقادهم فيهم، واعتقادهم باليوم الآخر المبني على الماديات المنظورة، لأن دين اليهود دين أعمال لا عقيدة.

المطلب الثاني: السمات الشرعية في الدين اليهودي:

مفهوم الشريعة اليهودية: هو النسق الديني اليهودي من العبادات والاحوال الشخصية، وكان اليهود يستخدمون كلمة "توراة" للإشارة إلى الشريعة اليهودية، وكلمة "هالاخاه" تستخدم للشريعة ككل، وتنقسم الشريعة اليهودية الى قسمين:

الأول: الشريعة المكتوبة: وقد وردت في أسفار موسى الخمسة والعهد القديم[٢]، الأسفار الأولى الخمسة من الكتاب المقدَّس تكوِّن ما يسمّونه التوراة، ويُطلق عليها أيضاً اسم "أسفار موسى الخمسة"[٣]، ويعتقد علماء اللاهوت المحافظين أن موسى هو من كتب غالبيتها؛ لأنّ موسى (عليه السلام)، بحسب التقليد، هو المُشرع والوسيط الذي عن يده حصل بنو إسرائيل على هذه الشريعة[٤].

الثاني: الشريعة الشفوية: هي تفسيرات الحاخامات التي جمعت في التلمود وفي غيره من الكتب، كما أصبحت كتب "القبالاه"[٥]،

---

(١) ينظر: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ: ص ٨٥.

(٢) ويتكون العهد القديم من تسعة وثلاثون كتابًا يطلق عليها اسم أسفار، وقد قسّمت أسفار العهد القديم حسب التقليد المسيحي إلى أربعة أقسام وفروع، أولها التوراة التي تؤلف أسفار موسى الخمسة، ثم الأسفار التاريخية وأسفار الأنبياء والحكمة. ينظر: نقد التوراة أسفار موسى الخمسة، احمد حجازي سقا، مكتبة النافذة، القاهرة، الطبعة الأولى: ص٣٥ وما بعدها.

(٣) والاسفار الخمسة هي: سفر (التكوين، الخروج، اللاويين، العدد، التثنية).

(٤) ينظر: التلمود شريعة إسرائيل: ص٧، الكنز المرصود في قواعد التلمود: ص١١.

(٥) وهي تفسير الكتاب المقدس عند اليهود، يقوم على افتراض أن لكل كلمة ولكل حرف معنى خفيًا، وتشتمل على أفكار ونظريات وثنية وفرعونية حول طبيعة الكون والخلق والبشر والقدر والروح، ولا يشترط في اعتناق هذه العقيدة كون الإنسان يهوديًا، وكان يُقصَد بالكلمة أصلًا تراث اليهودية الشفوي المتناقل فيما يعرف باسم "الشريعة الشفوية". ويُعرف التراث الصوفي اليهودي باسم "القبَّالاه"، ويمكننا القول بأن التصوف اليهودي (على وجه العموم) من النمط الحلولي ، وأنه ذو اتجاه غنوصي قوي، فالمتصوف اليهودي لا يتجه نحو تطويع الذات الإنسانية الفردية ، وخدمة الإله، وإنما يحاول الوصول إلى فَهْم طبيعة الإله ، من خلال التأمل والمعرفة الإشراقية الكونية (الغنوص أو العرفان) ، بهدف التأثير في الإله ، والتحكم الإمبريالي في الواقع، ومن هنا، كان ارتباط التصوف اليهودي أو القبَّالاه بالسحر، ومن هنا أيضاً كانت علاقة=

هي الأخرى جزءاً من هذه الشريعة الشفوية[١].

المطلب الثالث: مبادئ الاخلاق في الدين اليهودي:

ومعنى المباديء الاخلاقية عند اليهود: هي الفلسفة الأخلاقية في الدين اليهودي وعند الشعب اليهودي، وقد ذكرت التوراة مباديء عامة للأخلاق في الدين اليهودي، من هذه الاخلاق:

١- العدل والصدق والسلام: فمن الحكم التي تنسب الى موسى (عليه السلام):" فليَجُز العدل الجبل"[٢]، وفي فصول الأباء قال الحاخام شمعون بن جملائيل: «يقوم الكون على ثلاثة أشياء: العدل والحق والسلام»[٣].

٢- الرفق والرحمة واللطف مع الحب والشفقة: ومعنى اللطف هنا هو الفضيلة الأخلاقية المركزية، وقد جمعها الحاخام شمعون بقوله:«يقوم العالم على ثلاثة أشياء: التوراة، وعبادة الله، وإظهار اللطف»[٤].

٣- الكرامة والصحة والعافية، وحرمة تحقير النفس وأذيتها: فالدين اليهودي يحرم تحقير النفس وأذيتها، فكل شيء يضرك سواء كان طعاما أو شرابا أو غير ذلك هو محرم في الدين اليهودي، «كلّ من يضع على نفسه قيودًا أو صيامًا لا حاجة له به، أو يحرم نفسه لذاذة الخمر، فهو خاطئ»[٥].

هذه الأخلاق العامة في الدين اليهودي، ولكن اليهود غالبا لم يلتزموا بها، بل أنهم كرسوا التمييز والتفاضل البشري الذي يعد أبشع صور الانتهاك لحقوق الانسان، مما أفقد شريعتهم المحرفة بعدها الانساني، وطابعها السلمي، وسادت عليها فلسفة الاستعباد، والعنصرية، والأحادية، وقد مال كتبة التوراة ميلا كثيرا في تحقيق العدالة لصالح اليهود، وفسروا جميع الاحكام وطبقوها على اليهودي، أما غير اليهودي فليس مطلوبا من اليهودي أن يعاملهم معاملة إنسانية، وعليه فإن الربا، والقتل، والزنا، والسرقة.. وهكذا، كل تلك الاشياء محرمة في التوراة، إلا أنهم قيدوا هذه الحرمة مع اليهودي فقط، أما الأممي هذه الأحكام تكون

=السحر بالعلم والغنوصية، فالتصوف اليهودي الحلولي يتجه نحو الاتحاد مع الإله ، والالتصاق به (ديفيقوت)، وهو اتحاد يؤدي إلى وحدة الوجود، وسمة التصوف اليهودي الأساسية ، أنه يدور ، في معظمه ، في إطار حلولي، الأمر الذي يجعله يختلف عن التصوف الذي يدور في إطار توحيدي، فكانت كلمة " قبَّالاه "، هي أكثر دقة وتفسيرية. ينظر: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية: ٥ / ١٦٣ – ١٦٤.

(١)ينظر: اليهود من عهد داوود إلى دولة إسرائيل، علي محمد عبدالله، وكالة الصحافة العربية، القاهرة: ص ١٨٦.

(٢) سنهدريم: ب/٦: ومعنى سنهدريم: هو مجلس اليهود الكبير في أيام حياة مخلصنا على الأرض، وقد أطلق المؤرخون هذا الاسم على هذا المجلس باعتباره المحكمة العليا للأمة اليهودية، وكان السنهدريم يمثل الشعب أمام الرومان، ويتكون من واحد وسبعين عضوًا، سبعين منهم مثل عدد الشيوخ الذين عاونوا موسى، والحادي والسبعون هو رئيس الكهنة. ينظر: قاموس الكتاب المقدس | دائرة المعارف الكتابية المسيحية: شرح كلمة (السَنهَدريم | السنهدرين).

(٣) فصول الأباء: ١/١٨.

(٤)فصول الآباء: ١/ ٢.

(٥) تنعيت: ب/٢٢، هيلل: مدراس اللاويين راباه: ٣٤.

مألوفة في التعامل معه[١].

الخاتمة

بعد هذه الجولة العلمية في رياض موضوع الرسالة، أبين في هذه الخاتمة أهم ما توصلت إليه من النتائج، والتي سأبينها على شكل نقاط وكما يأتي:

النتائج

١- تبين لنا ان الايمان بوحدانية الله تعالى، وأنه تعالى قديم: ذاته غير قابلة للتقسيم والتجزئة، وأنه لا شبيه له.

٢- تبين لنا إن لفظ النبي في الدين اليهودي، هو مرادفة لكلمة الرائي، وهو الإنسان الذي أعطي قدرة كي يرى أمورًا لا تقع في دائرة البصر الطبيعي للبشر، ويسمع أشياء لا تستطيع الأذن الطبيعية أن تسمعها.

٣- تبين لنا ان لم يرد ذكر اليوم الآخر، والبعث والنشور، والثواب والعقاب الآخروي في التوراة الموجودة الآن فإنه (ليس في التوراة التي في أيدي اليهود والمسيحيين بيان صريح للبعث والجزاء بعد الموت.

٤- تبين لنا أن حقيقة اليوم الآخر هو البعث بعد الموت للحساب والجزاء الأخروي: وهذا المعنى قال به عدد من مفكري اليهود وعلمائهم.

٥- تبين لنا ان عقيدة اليهود في اليوم الآخر فهي عقيدة مبنية على الماديات فإنه " من نظر أدنى نظرة في كتاب اليهود.

(١) ينظر: شرح الاحكام الشرعية في التوراة مقارنة بين الاحكام الفقهية في التوراة والقرآن والسنة، نادي درويش العطار، مركز ابن العطار للتراث، القاهرة- مصر، ٢٠٠٤م: ص٥٢.

المصادر والمراجع

١- الأمانات والاعتقادات، سعيد بن يوسف المعروف بسعديا الفيومي، مطبعة بريل، هولندا، الطبعة الأولى، ١٨٨٠: ص٢١١.

٢- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م.

٣- التلمود شريعة إسرائيل: ص٧، الكنز المرصود في قواعد التلمود.

٤- التلمود- عرض شامل للتلمود وتعاليم الحاخاميين حول الاخلاق والآداب والدين والتقاليد والقضاء، أ. كوهن وحاخام لكنيس برمنغهام، ترجمة: جاك مارتي، نقله الى العربية: سليم طنوس، دار الخيال، بيروت- لبنان، ٢٠٠٥م.

٥- تنقيح الأبحاث في الملل الثلاث، سعد بن منصور بن سعد بن الحسن (ابن كمونة)، دار الأنصار، بيروت:.

٦- التوراة ...العقل... العلم... التاريخ، بدران محمد بدران .

٧- التوراة بين الوثنية والتوحيد ، سهيل ديب.

٨- الخمسة، احمد حجازي سقا، مكتبة النافذة، القاهرة، الطبعة الأولى: ص٣٥ وما بعدها.

٩- دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، سعود بن عبد العزيز الخلف، مكتبة أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

١٠- دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ: .

١١- الدرر السنية "موسوعة الفرق والأديان".

١٢- شرح الاحكام الشرعية في التوراة مقارنة بين الاحكام الفقهية في التوراة والقرآن والسنة، نادي درويش العطار، مركز ابن العطار للتراث، القاهرة- مصر، ٢٠٠٤م.

١٣- الفكر الديني الاسرائيلي اطواره و مذاهبه، د. حسن ظاظا، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ،١٩٧١م.

١٤- قاموس الكتاب المقدس، حرره بطرس عبد الملك وآخرون، دار الثقافة، القاهرة، الطبعة التاسعة، ١٩٩٤م: ص ٩٤٩ وما بعدها، معجم اللاهوت الكتابي،كزافييه ليون – دوفور، دار المشرق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

١٥- الكنز المرصود في قواعد التلمود، للدكتور الفرنسي (روهلنج)، ترجمة: الدكتور يوسف نصر الله، تصحيح و تعليق: الشيخ مصطفى بن أحمد الزرقا.

١٦- المجتمع اليهودي لشنوده.

١٧- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ.

١٨- مقارنة الأديان، احمد شلبي.

١٩- موسوعة الملل والأديان.

٢٠- موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د. عبد الوهاب المسيري.

٢١- وسطية أهل السنة بين الفرق (رسالة دكتوراة)، محمد با كريم محمد با عبد الله، دار الراية للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، ١/ ٢٦١، موسوعة الملل والأديان، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف.

٢٢- يهود أم حنابلة،السيد علاء أبو العزائم: ص ٤٧ وما بعدها.

٢٣- اليهود من عهد داوود إلى دولة إسرائيل، علي محمد عبدالله، وكالة الصحافة العربية، القاهرة.

٢٤- اليهودية عرض تاريخي، والحركات الحديثة في اليهودية، د. عرفان عبد الحميد فتاح، دار عمار ودار البيارق،

بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

Sources and References

1. Trusts and Beliefs, Saeed bin Youssef, known as Saadia Al-Fayoumi, Brill Press, Netherlands, first edition, 1880: p. 211.
2. Interpretation of the Holy Qur'an (Interpretation of Al-Manar), Muhammad Rashid bin Ali Reda bin Muhammad Shams al-Din bin Muhammad Bahaa al-Din bin Manla Ali Khalifa al-Qalamoni al-Husayni (deceased: 1354 AH), Egyptian General Book Organization, 1990 AD.
3. The Talmud, the Law of Israel: p. 7, Al-Kanz Al-Marsud in the Talmud Grammar.
4. The Talmud - A comprehensive presentation of the Talmud and the teachings of the rabbis on morals, morals, religion, traditions and judiciary, prof. Cohen and Rabbi of the Birmingham Synagogue, Translated by: Jacques Marty, Translated into Arabic by: Salim Tannous, Dar Al Khayal, Beirut - Lebanon, 2005 AD.
5. Revision of research in the three religions, Saad bin Mansour bin Saad bin Al-Hassan (Ibn Kamouna), Dar Al-Ansar, Beirut.
6. The Torah...the intellect...the science...the history, Badran Muhammad Badran.
7. The Torah between paganism and monotheism, Suhail Deeb.
8. Al-Khamsa, Ahmed Hegazy Sakka, Al-Nafida Library, Cairo, first edition: p. 35 and beyond.
9. Studies in the Jewish and Christian Religions, Saud bin Abdulaziz Al-Khalaf, Adwaa Al-Salaf Library, Riyadh, Saudi Arabia, Edition: Fourth, 1425 AH / 2004 AD.
10. Studies in the Jewish and Christian religions, Library of Science and Governance, Al-Madinah Al-Munawwarah, first edition, 1414 AH. :
11. Al-Durar Al-Saniyyah, "Encyclopedia of Sects and Religions".
12. Explanation of Sharia rulings in the Torah, a comparison between jurisprudential rulings in the Torah, the Qur'an and the Sunnah, Darwish Al-Attar Club, Ibn Al-Attar Center for Heritage, Cairo - Egypt, 2004 AD.
13. Israeli religious thought phases and doctrines, d. Hassan Zaza, Institute for Arab Research and Studies, Cairo, 1971.
14. Dictionary of the Bible, edited by Boutros Abdel-Malik and others, Dar Al-Thaqafa, Cairo, ninth edition, 1994 AD: pg.
15. Al-Kanz Al-Marsud fi Grammar of the Talmud, by the French doctor (Roehling), translated by: Dr. Youssef Nasrallah, corrected and commented by: Sheikh Mustafa bin Ahmed Al-Zarqa.
16. The Jewish Society of Shenouda.
17. Keys of the Unseen = The Great Interpretation, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Ray (deceased: 606 AH), Arab Heritage Revival House - Beirut, Edition: Third - 1420 AH.
18. Comparing Religions, Ahmed Shalaby.
19. Encyclopedia of Sects and Religions.
20. Encyclopedia of Jews, Judaism and Zionism, d. Abdul Wahab Al-Messiri.
21. The moderation of the Sunnis between the teams (PhD thesis), Muhammad Ba Karim Muhammad Ba Abdullah, Dar Al-Raya for Publishing and Distribution, 1st edition, 1415 AH-1994 AD, 1/261, Encyclopedia of Religions and Religions, a group of researchers under the supervision of Sheikh Alawi bin Abdul Qadir Al-Saqqaf.
22. Jews or Hanbalis, Mr. Alaa Abu Al-Azaem: pg. 47 et seq.
23. The Jews from the Era of David to the State of Israel, Ali Muhammad Abdullah, The Arab Press Agency, Cairo.
24. Judaism Historical Presentation, and Modern Movements in Judaism, d. Irfan Abdel Hamid Fattah, Dar Ammar and Dar Al-Bairaq, Beirut, first edition, 1417 AH / 1997 AD.